فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقـــدم
برنامج "نوايا"
نوايا الطهارة والوضوء
(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-150657.htm

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلي يوم الدين، أمّا بعد،

من أعظم ما شرَّعه الله –سبحانه وتعالى– للمسلمين الطهارة بنوعيها، سواء كانت الطهارة الباطنة وهي طهارة القلب من الحقد، والغل، والحسد، والبغضاء، والكراهية، والذنوب، أو الطهارة الظاهرة المتعلقة بالوضوء، أو الاغتسال، أو التيمم، وربنا –سبحانه وتعالى– وضّح لينا إن الطهارة دي كلها من الحاجات اللي ربنا بيحبها وبيحب أهلها "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" البقرة: ٢٢٢، ودعوة النبي –صلّى الله عليه وسلم–: "اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين"[١]، لأن الكلمتين دول هما عبارة عن طهارة الإنسان الظاهرة والباطنة، "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ" البقرة: ٢٢٢.

طهارة القلب دي الطهارة الباطنة، طهارة القلب من الذنوب الحقد، الغل، الحسد، البغضاء، الكراهية، اثنين شغالين مع بعض فقلوبهم صافية لبعض، قلوبهم بيضاء نقية، مفيش فيها غل ولا حسد ولا سواء تجاه بعضهما البعض.

أو الطهارة الظاهرة اللي هي بقى الوضوء، أو التيمم، أو الغُسل، وربنا –سبحانه وتعالى– علمنا إن الطهارة دي من الحاجات –سبحان الله– اللي فارقت فيها أمة الإسلام سائر الأمم، وإذا كان الإنسان منا كُتبت عليه الطهارة قبل الوقوف إلى الصلاة من باب إحسان الوقوف بين إيدين ربنا –سبحانه وتعالى–، فربنا –سبحانه وتعالى– والنبي –صلَّى الله عليه وسلم– جعلوا في حدّ الطهارة أو في شأن الطهارة فضائل كثيرة جدًا، وده مبدأ النوايا وده أول تطبيق عملي على درس امبارح، إحنا قلنا إن كل عمل لمّا نيجي ننوي فيه أو حركة القلب مع كل عمل رايحة في اتجاهين، الاتجاه الأول هو تصحيح العمل، إن العمل ده أبتغي به وجه الله –سبحانه وتعالى–، الجهة الثانية إن أنا أنوي مجموعة من النوايا علشان ترفع العمل ده وتضاعف من أجره عند الله –سبحانه وتعالى–.

[١] "ما من أحدٍ يتوضَّأُ فيسبغُ الوُضوءَ ثم يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه إلا فتِحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانيةُ يدخلُ من أيِّها شاء [وفي روايةٍ بزيادةِ] اللَّهم اجعلني من التوَّابين واجعلني من المتطهِّرينَ" حسنه ابن باز

نوايا الوضوء والطهارة

يا ترى ما هي النوايا للي الإنسان منا ينويها وهو قايم يتوضأ أو قايم يغتسل أو قايم يتيمم في حالة عدم وجود الماء للوضوء أو للغسل؟

النية الأولى: خصلة عظيمة من خصال الإسلام

إن أنا بأطبق خصلة عظيمة من خصال الإسلام، في حديث عمر –رضي الله عنه– في سؤال جبريل، أنه سأل النبي –صلَّى الله عليه وسلم– عن الإسلام، فقال له النبي –صلّى الله عليه وسلم–: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان، فقال جبريل: فإذا فعلت هذا فأنا مسلم؟، قال النبي: نعم، فقال جبريل: صدقت" وهذه رواية ابن خزيمة بإسنادٍ صحيح.

فجعل النبي –صلَّى الله عليه وسلم– من خصال الإسلام العظيمة، اهتمام الإنسان بطهارته، الطهارة الكبرى من الجنابة كما قال: "وتغتسل من الجنابة"، وطهارة الإنسان الصغرى من الحدث الأصغر "وهي أن تتم الوضوء"، فأنا النهاردة لما باجي أتوضأ أنا أول نية عندي أنا بنوي إن أنا باعمل خصلة عظيمة من خصال الإسلام.

النية الثانية: الاتصاف بالإيمان

الأمر الثاني وأنا بتوضأ أو وأنا باغتسل بأنوي النية الثانية وهي الاتصاف بالإيمان، وتحصيل الإيمان لأن الطهارة شعبة من أعظم شعب الإيمان، جعلها النبي كما سيأتي الآن نصف الإيمان لوحدها الطهارة دي، في حديث ثوبان –رضي الله عنه– الذي رواه ابن ماجة، أن النبي –صلَّى الله عليه وسلم – قال: "استَقيموا ولن تُحصوا ، واعلَموا أنَّ خيرَ أعمالِكُمُ الصَّلاةَ ، ولن يُحافظَ علَى الوضوءِ إلاَّ مؤمنٌ" صححه الألباني، إذًا أنا النهاردة هتوضأ وهحافظ على وضوئي علشان أُكتب عند الله–عز وجل– إن ده ارتقى من مرتبة الإسلام إلى مرتبة الإيمان، أنا هأحاول إن أنا أحافظ على وضوئي علشان انتقل من مسألة إن أنا مسلم، إلى مرحلة كبرى ودرجة أعلى وهي إن أنا مؤمن، علشان الإيمان لو عندي ضعيف، الطهارة بتزوّد هذا الإيمان.

النية الثالثة: عمل أنال به نصف الإيمان

إن أنا أعمل أنال به نصف الدين، أنا بأعمل عمل أنال به نصف الدين، ونصف الإيمان كما قال النبي–صلَّى الله عليه وسلم– في حديث أبي مالك الأشعري الذي خرّجه مسلم في صحيحه، أنّ النبي –صلّى الله عليه وسلم– قال: "الطهور شطر الإيمان"[٢]، الطهور شطر الإيمان إنك تطهر نفسك من الخارج ده نص الدين، نص الإيمان، تخيلوا إن الإنسان وهو بيتوضى بينوي إن هو بيأتي بنصف دين الإسلام، لأن الإسلام مبناه على أمرين كما قلت لكم، الأمر الأول طهارة

---

[٢] "الطُّهُورُ شطرُ الإيمانِ . والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ . وسبحان اللهِ والحمدُ للهِ تملآنِ أو تملأُ ما بين السماواتِ والأرضِ . والصلاةُ نورٌ . والصدقةُ برهانٌ . والصبرُ ضياءٌ . والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ . كل الناسِ يغدُو . فبايعٌ نفسَه . فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها" صحيح مسلم

الإنسان الظاهرة، الأمر الثاني طهارة الإنسان الباطنة، فأنا النهاردة لما بتوضأ أنا باجيب نص إيماني ونص ديني وأنا بتوضأ، مجرد الوضوء البسيط ده.

النية الرابعة: أنال أجر الحاج

إن وأنا بتوضأ، أنال أجر الحاج المحرم، كلنا بننزل نصلي، وكلنا بننزل متوضيين، بس اللي أنا عايزه منك مش إنك تنوي بس إننا أقول أنا الوضوء ده خالص لوجه الله وبس، لا لا، أنا عايز النّية الرابعة، النية الرابعة يارب وأنا بتوضأ أهو أنا أنوي الآن إن أنا أنال أجر الحاج، جبتها منين ده؟ جه منين المعنى ده؟ عند أبي داود بإسنادٍ صحيح، من حديث أبي أمامة –رضي الله عنه– قال: سمعت النبي –صلَّى الله عليه وسلم– يقول: " من خرج من بيته متطهرًا[٣]، أنا اتوضيت وتطهرت وخرجت من بيتي رايح المسجد، "من خرج من بيته متطهرًا، إلى صلاةٍ مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم"، فوإنت نازل تصلي انزل متوضي، ما تقولش أنا هتوضأ في الجامع لا، إتوضأ في البيت، لأنك لو توضيت في البيت ونزلت بعد كده ورحت الجامع وأنت ماشي بطهارة أعطاك الله –عز وجل– أجر الحاج اللي حجته كاملة.

النية الخامسة: نور الوجه والجوارح

وأنت بتتوضأ دائمًا حاول إنك تنوي إنك تنال بإذن الله –عز وجل– نور الوجه، ونور الجوارح يوم القيامة وأنت واقف بين إيدين ربنا –سبحانه وتعالى–، فبالطهارة دي ربنا –سبحانه وتعالى– بينوّر لك جوارحك يوم القيامة، في حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري ومسلم، أن النبي –صلَّى الله عليه وسلم– قال: "إن أمتي يُدعوْن يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء، قال أبو هريرة: فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل"[٤]، اللي بيستطيع منكم إن وهو بيتوضأ يزود شوية فوق الفرض فوق المرفق، يزود شوية وهو بيغسل وشه، يزود شوية وهو بيغسل رجليه لحد نصف الساق مثلًا، ده يكون أمر حسن جدًا.

أنا بتوضأ دلوقتي علشان ربنا ينور ليا آخرتي، ينور ليا قبري، وينور ليا يوم القيامة وأنا بجري على الصراط الصراط عليه ظلام شديد، اللي هينور لي في الوقت ده هي الطهارة بتاعتي اللي أنا تطهرتها، "إن أمتي يدعون يوم القيامة غرًّا" يعني وجوههم عليها نور، "محجلين"، إيديهم ورجليهم عليها نور.

---

[٣] "مَن خرجَ من بيتِه متطَهرًا إلى صلاةٍ مَكتوبةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المحرمِ ومَن خرجَ إلى تسبيحِ الضُّحى لا ينصبُه إلَّا إيَّاهُ فأجرُه كأجرِ المعتمرِ وصلاةٌ علَى أثرِ صلاةٍ لا لغوَ بينَهما كتابٌ في علِّيِّينَ" حسنه الألباني

[٤] "رقيتُ مع أبي هريرةَ على ظهرِ المسجدِ فتوضأَ، فقال : إني سمعتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول : إنَّ أُمتي يُدعونَ يومَ القيامةِ غُرًّا مُحجَّلينَ من آثارِ الوضوءِ، فمنِ استطاع منكُم أن يُطيلَ غُرَّتَهُ فلْيفعل" صحيح البخاري

النية السادسة: معرفة النبي لي يوم القيامة

إن أنا إن شاء الله بإذن الله أكون ممن يعرفني النبي –صلَّى الله عليه وسلم– على الحوض فيسقيني بيده الشريفة شربةً هنيئةً مريئة لا نَظمأ بعدها أبدًا، النبي في يوم أتى مقبرة، كان قاعد عند المقبرة فدعى "السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين، أنتم السابقون ونحن بكم إن شاء الله لاحقون" ثم قال –صلَّى الله عليه وسلم–: "ليتنا نرى إخواننا" قلنا: يا رسول الله أَولسنا بإخوانك؟، قال:"أنتم أصحابي وإخواني أقوامٌ يأتون من بعدي آمنوا بي ولم يروني"، قالوا: يا رسول الله وكيف تعرفهم يوم القيامة؟، يوم القيامة هتعرف من وسط ملايين البشر مليارات البشر هتعرف أمتك منين؟، فقال –صلّى الله عليه وسلم–: "أرأيتم لو أن رجلًا له خيلٌ دهمٌ بهم"، لو واحد عنده خيل سوداء تمامًا، من بينها فرسٌ أغرّ محجل، جبهته عليها نور وإيديه ورجليه فيها نور، "أكان يعرفه؟ قلنا: بلى يا رسول الله، فقال –صلّى الله عليه وسلم–: "وإن أمتي يدعون يوم القيامة غرًّا محجلين من آثار الوضوء"[٥].

وإحنا بنتوضأ افتكر على طول أنت بتتوضأ الآن على حوض الحمام افتكر حوض النبي –صلَّى الله عليه وسلم–، وإن النبي –صلَّى الله عليه وسلم– يوم القيامة مش هيعرفك إلا بالعلامة دي، علامة الناس المتطهرة.

النية السابعة: تساقط الذنوب

بنوي دائمًا من وراء الوضوء إن ربنا –سبحانه وتعالى – يغفر لي ما قد كان، وشفتوا إحنا عمالين نعدد نوايا هو وأنا بتوضأ ربنا بيغفر لي؟ اسمعوا النبي –صلَّى الله عليه وسلم– ماذا يقول، يقول النبي –صلَّى الله عليه وسلم–:"إن العبد إذا توضأ، فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئةٍ نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا التي ارتكبها بيده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل قدميه خرجت الخطايا التي ارتكبها بقدميه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، ثم قال –صلَّى الله عليه وسلم– حتى يخرج نقيًا من الذنوب"[٦] بالوضوء بس، بالوضوء بس.

---

[٥] " أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتى المقبرةَ فقال : السلامُ عليكُمْ دارَ قومٍ مُؤمنينَ . وإنا، إنْ شاء اللهُ، بكمْ لاحقونَ . وددتُ أنا قدْ رأينا إخوانَنا قالوا : أولسنَا إخوانَك يا رسولَ اللهِ ؟ قال أنتمْ أصحابي . وإخوانُنا الذين لمْ يأتوا بعدُ . فقالوا : كيفَ تعرفُ منْ لم يأتِ بعدُ من أمتكِ يا رسولِ اللهِ ؟ فقال أرأيتَ لو أنَّ رجلًا لهُ خيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ . بين ظهرِي خيلٍ دهمٍ بهمْ . ألا يعرف خيلَهُ ؟ قالوا : بلى . يا رسولَ اللهِ ! قال فإنهمْ يأتونَ غرًا مُحجَّلينَ منَ الوضوءِ . وأنا فرَطُهمْ على الحوضِ . ألا ليذادنَّ رجالٌ عنْ حوضِي كما يذادُ البعيرُ الضالُّ . أُناديهم : ألا هلُمُّ ! فيقال : إنهمْ قد بدَّلوا بعدَكَ . فأقولُ : سُحقًا سُحقًا . وفي روايةٍ : وفيهِ فلُيذادنَّ رجالٌ عن حوضِي" صحيح مسلم

[٦] " إذا تَوَضَّأَ العبْدُ المسْلِمُ أو المؤمِنُ فَغَسَلَ وجْهَهُ خرجَ من وجهِه كلُّ خطِيئةٍ نَظَرَ إليها بِعينيهِ مع الماءِ ، أو مع آخرِ قطْرِ الماءِ ، فإذا غَسَلَ يديْهِ خرجتْ من يديْهِ كلُّ خطيئةٍ كان بَطشتْها يَداهُ مع الماءِ أو مع آخرِ قطْرِ الماءِ ، فإذا غَسَلَ رِجليْهِ ، خَرجتْ كلُّ خطيئةٍ مَشَتْها رِجلاهُ مع الماءِ ، أو مع آخرِ قطْرِ الماءِ ، حتى يَخرجَ نَقِيًّا من الذُّنوبِ" صححه الألباني

بل قال النبي –صـلَّى الله عليه وسـلم– في الحديث الآخر "من توضـأ كما أُمر وصـلّى كما أمر غُفر له ما تقدم من عمله"[٧].

سبحان الله، سبحان الله حاجة عجيبة، إن ربنا –سبحانه وتعالى– يوضّح لينا والنبي يوضّح لينا إن كل ما الإنسان منا بيتوضـأ الذنوب بتتسـاقط منه، علشـان كده أنا عرفت ليه النبي –صـلَّى الله عليه وسـلم– لمّا جاءته السـيدة ميمونة بمنشـفة، بفوطة علشـان ينشّـف قال النبي –صـلَّى الله عليه وسـلم–: لا أنا مش محتاج الفوطة لأن طول ما الماء بعد الوضوء بيتساقط مني كل دي ذنوب بتخرج.

النية الثامنة: أبواب الجنة الثمانية

أنا أنوي كمان من وراء الطهارة أنوي إن يوم القيامة –بإذن الله– ربنا –سـبحانه وتعالى– يفتح لي أبواب الجنة الثمانية. في حديث عمر اللي رواه مسلم في صحيحه، أن النبي –صلَّى الله عليه وسلم– قال: "ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيسبغ الوضـوء ثم يقول أشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسـول الله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شـاء يوم القيامة"[٨]، يا الله.

النية التاسعة: أنال من حلية الجنة

أنوي إن يوم القيامة بإذن الله –تبارك وتعالى– أنال من حِلية الجنة، أنال من حِلية الجنة، فحِلية الجنة الذهب والفضـة وما يتعلق بالجنة من حُلي، إنما يعطيه الله –سبحانه وتعالى– على قدر ما يصل الماء إلى أعضاء الإنسان لذا قال –صلَّى الله عليه وسلم– في الحديث الذي رواه مسلم: "تبلغ الحلية من المسلم حيث يبلغ الوضوء"[٩]،ما شاء الله.

النية العاشرة: مضاعفة الأجور

أنوي كمان مضـاعفة الأجور إن ربنا –سـبحانه وتعالى– يضـاعف ليا الحسـنات، توضـأ النبي –صـلَّى الله عليه وسـلم– ذات يومٍ مرةً مرة، ثم قال:"هذا وضـوءٌ لا يقبل الله الصـلاة إلا به، ثم توضـأ بعد ذلك مرتين مرتين، فقال:"هذا وضـوءٌ

---

٧ "أنَّهم غزَوا غزوةَ السُّـلاسـلِ ، ففاتَهُمُ الغزوُ ، فرابطوا ، ثمَّ رجعوا إلى معاويةَ ، وعندَهُ أبو أيُّوبَ وعقبةُ بنُ عامرٍ ، فقالَ عاصـمٌ : يا أبا أيُّوبَ ! فاتَنا الغزوُ العامَ ! وقد أُخبِرنا أنَّهُ مَن صلَّى في المساجدِ الأربعةِ غُفِرَ لَهُ ذنبُهُ . فقالَ : يا ابنَ أخي ! ألا أدلُّكَ علَى أيسرَ مِن ذلِكَ ؟ إنِّي سمِعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يقولُ : مَن تَوضَّأَ كما أُمِرَ ، وصلَّى كما أُمِرَ ، غُفِرَ لَهُ ما قدَّمَ مِن عملٍ" صححه الألباني

٨ "ما مِنْكم من أحدٍ يتَوضَّأُ ، فيُسبغُ الوضوءَ ، ثمَّ يقولُ حينَ يفرُغُ من وضوئِه : أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ ، وأنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه ، إلَّا فُتِحتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةِ ، يدخلُ مِن أيِّها شاءَ" صححه الألباني

٩"كنتَ خلفَ أبي هريرةَ وهو يتوضأُ للصلاةِ . فكان يمدُّ يدهُ حتى تبلغَ إبطَهُ . فقلتُ لهُ : يا أبا هريرةِ ! ما هذا الوضوءُ ؟ يا بني فرّوخٍ ! أنتم ههنا ؟ لو علمتُ أنكم ههنا ما توضأتُ هذا الوضوءَ . سمعتُ خليلي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول تبلغُ الحليةُ من المؤمنِ حيثُ يبلغُ الوضوءُ" صحيح مسلم

من توضأه ضاعف له الله الأجر"[١٠]، بمجرد إنك تتوضأ مرتين مرتين تغسل كل عضو من أعضائك مرتين، يضاعف الله –تبارك وتعالى– لك الأجر.

النية الحادية عشر: رفعة الدرجات

إن ربنا يوم القيامة يرفعني درجات علشان أكون في أعلى درجة في الجنة مع النبي محمد–صلَّى الله عليه وسلم–، وده دايمًا يكون موجود في مسألة الطهارة، طهارة الإنسان وضوء واغتسال، في حديث أبي هريرة أن النبي –صلّى الله عليه وسلم– قال: "ألا أدلكم على ما يمحوا به الله الخطايا، ويرفع به الدرجات؟، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط"[١١].

النية الثانية عشر: حفظ الله لعبده

كذلك أيضًا وأنا بتوضأ بنوي إن ربنا –سبحانه وتعالى– يصرف عني كيد الشياطين، ويصرف عني خبث الشياطين، فربنا بيصرف كيد الشياطين وخبث الشياطين على الإنسان بمجرد إن الإنسان بس يتوضأ، قال النبي –صلَّى الله عليه وسلم–: "يعقد الشيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، فإذا قام فذكر الله" قال بسم الله "انحلت عقدة، فإذا قام فتوضأ انحلت الثانية، فإذا قام فصلّى انحلت الثالثة"، لو قال بسم الله وتوضأ بفضل الله انحلت عقدتين، والعقدة الثالثة بتنحل بما يترتب على هذه الطهارة اللي هي الصلاة، سبحان الله كل ده كان مترتب على طهارة الإنسان، قال –صلَّى الله عليه وسلم–: "فإذا فعل ذلك أصبح طيب النفس نشيط"[١٢]، إحنا محتاجين ده، وده مش هيكون إلا بطهارة الإنسان، واجتهاد الإنسان في الطهارة الدائمة.

---

[١٠] "أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم توضَّأ مرَّةً مرَّةً ثمَّ قال هذا وضوءُ الصَّلاةِ الَّتي لا يقبلُ اللهُ الصَّلاةَ إلَّا به ثمَّ توضَّأ مرَّتين مرَّتين ثمَّ قال هذا وضوءُ من توضَّأ ضعَّف اللهُ له الأجرَ ثمَّ توضَّأ ثلاثًا ثلاثًا ثمَّ قال هذا وضوئي ووضوءُ الأنبياءِ قبلي ووضوءُ إبراهيمَ خليلِ الرَّحمنِ عليه السَّلامُ من توضَّأ فقال أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه اللَّهمَّ اجعلني من التَّوَّابين واجعلني من المتطهِّرين فُتح له بها ثمانيةُ أبوابٍ من أبوابِ الجنَّةِ يدخلُ من أيِّها شاء" حسنه ابن عساكر

[١١] "ألا أدُلُّكم على ما يُكفِّر اللهُ به الخطايا ، و يزيدُ به الحسناتِ ، و يُكفِّر به الذنوبَ ؟ قالوا : بلى يا رسولَ اللهِ ! قال : إسباغُ الوضوءِ على المكروهات ، و كثرةُ الخطا إلى المساجدِ ، و انتظارُ الصلاةِ بعد الصلاةِ ، فذلكمُ الرِّباطُ" صححه الألباني

[١٢] "يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكم إذا هو نام ثلاثَ عُقَدٍ ، يضربُ على كلِّ عقدةٍ : عليك ليلٌ طويلٌ فارقد ، فإنِ استيقظَ فذكر اللهَ انحلَّتْ عقدةٌ ، فإن توضأ انحلَّتْ عُقدةٌ ، فإن صلَّى انحلَّتْ عُقدةٌ فيُصبحُ نشيطًا طيِّبَ النفسِ قد أصاب خيرًا ، و إن لم يفعل أصبح كسلانَ خبيثَ النفسِ ، لم يُصِبْ خيرًا" صححه الألباني

النية الثالثة عشر: دعاء المَلَك

دعاء الملك أنا بنوي إن أنا وأنا بتطهر إن أنا أصيب دعوة الملك لما آجي أنام، من السنن إن أنا لما آجي أنام إنني لا أنام إلا على طهارة، قال النبي –صلَّى الله عليه وسلم–: "من بات طاهرًا بات في شعاره ملكًا"، بيبات بجواره ملكًا، "لا يستيقظ هذا الإنسان في ساعة من ليلٍ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرًا"[١٣]، مش هيدعو لك إلا إذا كنت نايم وأنت متطهر، ومش هيدعو لكِ إلا إذا كنتِ نايمة متطهرة، وتخيلي دعوة الملك لا تُرد أبدًا بإذن الله –تبارك وتعالى–.

النية الرابعة عشر: استجابة الدعاء

أنا بنوي من وراء إن أنا لما أخش أنام، بنوي بالطهارة دي إن إن شاء الله إذا قمت بالليل دعيت يعطيني الله –عز وجل– الدعوة المستجابة، وده من أجمل الأحاديث اللي يمكن بعضنا بيسمعه لأول مرة، في حديث معاذ –رضي الله عنه– الذي رواه أبو داود في مسنده بإسنادٍ حسن، أن رسول الله –صلَّى الله عليه وسلم– قال: "ما من مسلم يبيت على ذكرٍ لله–عز وجل– طاهرًا، شرطين إن أنا أبات وأنا طاهر قبل ما أنام أتوضأ، وبعد كده أخش أحط راسي على السرير أذكر ربنا–سبحانه وتعالى–، يبقى إذًا دول شرطين إنه يبات على طهارة وآخر حاجة يعملها إنه يذكر ربنا – سبحانه وتعالى–، فلا يتعارَّ من الليل فيسأل الله –تبارك وتعالى– خيرًا من أمر الدنيا أو الآخرة إلا أعطاه الله إياه"[١٤].

سبحان الله إحنا قد إيه مفرطين في الأجور دي كلها، إن أنا نايم على طهارة بفضل الله، وآخر حاجة عملتها ذكر الله –سبحانه وتعالى– النبي يقول لنا إحنا بمجرد بس ما هنقوم بقى علشان يعني في وسط الليل قمت قلقان من حاجة معينة، ناموسة قرصتني، بتقلب، تعبان شوية، قايمة داخلة الحمام، قبل ما أخش رفعت ايديا وسألت الله –سبحانه وتعالى– مسألةً من أمر الدنيا أو من أمر الآخرة إلا أتاه الله –سبحانه وتعالى– إياه، أنتم متخيلون كمية الأجور اللي إحنا عمالين بنتكلم فيها؟.

النية الخامسة عشر: أن أُحصل ثلث الصلاة

ثم النية التي تلي ذلك، إن أنا أُحصل ثلث الصلاة، ثلث الصلاة متعلق بالطهارة، قال النبي–صلَّى الله عليه وسلم– في الحديث الذي رواه البزّار في مسنده من حديث أبي هريرة، قال النبي –صلَّى الله عليه وسلم–: "الصلاة ثلاثة أثلاث"، ربنا قسم الصلاة وأجر الصلاة وفضل الصلاة على ثلاثة حاجات قال، "الطُهور ثلثٌ"، الطهور أنت تكون متطهر ثلث، "والركوعٌ ثلث والسجود ثلثٌ"، ثم قال–صلَّى الله عليه وسلم–: "فمن أداها بحقها"، حافظ على الثلث الأول

---

[١٣] "مَنْ باتَ طَاهِرًا باتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، لا يَسْتَيْقِظُ ساعَةً مِنَ الليلِ إلَّا قال المَلَكُ : اللهمَّ اغفرْ لِعَبْدِكَ فلانًا ، فإنَّهُ باتَ طَاهِرًا" حسنه الألباني

[١٤] "ما من مسلمٍ يَبِيتُ على ذِكْرٍ طاهرًا فيَتعارَّ من الليلِ فيسألُ اللهَ خيرًا من الدنيا والآخرةِ إلا أعطاه إياه" صححه الألباني

والثاني والثالث، "فمن أدّاها بحقها قبلت منه بل وقبل منه سائر العمل"[١٥]، يبقى قبول الصلاة وقبول سائر أعمالنا متوقف في البداية على طهارة الإنسان منّا.

دي كانت مجموعة من النوايا المفترض الإنسان منّا يعملها قبل ما يتوضأ أو قبل ما يغتسل أو إذا فقد الماء قبل ما يتيمم، لو عملناها إن شاء الله ربنا –سبحانه وتعالى– يرفعنا بها درجات، ويعطينا الله –عز وجل– كل هذه الأمور، متخيلين معايا ١٤، ١٥ نية متعلقة بالطهارة بس، الإنسان المؤمن كلّما نوى بهذه العبادة هذه النوايا، تلاقي –سبحان الله– وضوؤه بقى مختلف، صلاته بقت مختلفة، أجره عند ربنا –سبحانه وتعالى– بقى مختلف، حاله أصلًا بقى مختلف، إن أنا قبل ما أقوم أتوضأ أقعد مع نفسي ٣ دقايق أُحصل هذه النوايا، ما أعظمها من نوايا إذا اجتهد الإنسان منّا في تعلمها، وفي تطبيقها، وفي تعليمها للنّاس.

خاتمة

يا ترى من فينا النهاردة هيرفع النوايا دي على الفيس عنده؟ يا ترى مين فينا النهاردة أول وضوء بالنسبة له هتعدد فيه النوايا دي؟ أهم حاجة النوتة الصفراء، النوتة الصفراء اللي ببدأ أكتب فيها النوايا بتاعتنا، أو المذكّرة اللي أنتم خذتوها وهتخذوها حلقة بحلقة، تكون دائمًا قدام عينينا وإحنا بنعمل أي عمل، جزاكم الله خيرًا

هذا وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36

[١٥] "الصَّلاةُ ثلاثَةُ أَثْلاثٍ ، الطُّهورُ ثُلُثٌ ، و الركوعُ ثُلُثٌ ، و السُّجُودُ ثُلُثٌ ، فمَنْ أَدَّاها بحقِّها قُبِلَتْ مِنْهُ ، و قُبِلَ مِنْهُ سائِرُ عَمَلِه ، و مَنْ رُدَّتْ عليهِ صلاتُهُ رُدَّ عليهِ سائِرُ عَمَلِه" صححه الألباني